الأعلام الأعجمية التي وردت في القرآن الكريم
دراسة صرفية

أ.مشارك.د. عبده مروعي حسن هبه
الكلية الجامعية بتربة / جامعة الطائف فرع تربة
amhh428@hotmail.com

ملخص البحث

يتناول هذا البحث الأعلام الأعجمية الواردة في القرآن الكريم دراسة صرفية تحدثت فيه عن العجمة في اللسان العربي في اللغة والاصطلاح ، وذكرت أقوال العلماء في العجمة ، وضوابطها ، وكيف تعرف العجمة ، وذكرت أن العجمة من العلل المانعة من الصرف، وكذلك تناولت الدراسة الأعلام التي وردت في القرآن الكريم من أسماء الملائكة والأنبياء وغيرها من الأعلام ، وذكرت مواضعها ، وكم وردت ، وبينت معناها، ووزنها الصرفي ، وأقوال العلماء فيها ، والقراءات التي وردت فيها .

الكلمات المفتاحية : الأعلام ، الأعجمية ، دراسة ، صرفية .

Abstract

This research deals with the foreign flags contained in the Holy Qur'an morphological study in which I talked about Ajama in the Arabic tongue in the language and terminology and mentioned the sayings of scientists in Ajma, and its controls and how to know Ajama and stated that Ajama of ills preventing exchange as well as the study dealt with the flags that were mentioned in the Holy Quran from the names of angels and prophets and other flags mentioned their positions and how much received and showed their meaning and morphological weight and the sayings of scientists in them and readings contained in them.

Keywords: Foreign flags morphological study

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله رَبِّ العالمينَ، عَلَّمَ بِالقَلَمِ، عَلَّمَ الإنْسَانَ مَالَمْ يَعْلَمْ، والصلاةُ والسلامُ الأتمانِ الأكملانِ على أفصحِ الناطقينَ الضَّادَ قاطبةً سيدِنا محمَّدٍ النبيِّ الأمينِ، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين، ومَنْ تبعهم بإحسانٍ إلى يومِ الدِّينِ، وبعدُ،

فَإِنَّ عِلْمَ العربيةِ مِنْ أَسْمَى العلوم قَدْرًا، وأنفعها أثرًا، به يتثقف أَوَد اللسان، ويسلس عنان البيان، ويسلمُ الكتاب العزيز والسنة النبوية المطهرة من عادية اللحن والتحريف.

والحق أن اختيار العربية كان لحكمة بينة فقد امتازت بصفات تميزت بها على سائر اللغات ، فقد كانت لغة أدب وفكر وفي نفس الوقت لغة خطاب يومي لعامة العرب بنفس المستوى الفني المحكم وهذا لم يتأت للغة غيرها ، والعربية تعتمد على الوزن والاشتقاق لا على اللواصق واللواحق التي تثقل الجذر ، وهي لغة تعطي للمبنى الواحد معان عدة تتغير بتغير الضبط في أول الكلمة أو وسطها ثم تأتي الحركة في آخرها لتفيد معنى الفاعلية أو المفعولية أو الوصف ... فتسع العربية لما لا تسع له غيرها من اللغات في المعاني . والعربية تنحت جذور الألفاظ لجذور المعاني ، ثم تشتق الموسع من البسيط بالتصرف في بنية الجذر الأصلي وفق أوزان ثابتة لكل منها معناها التوسعي المحدد بغض النظر عن جذر اللفظ الأصلي ، وتميزت العربية بظاهرة فريدة سواء قبل نزول القرآن أم بعده ، فبينما تتحور اللغات أو تبيد تظل العربية صامدة لعوادي الزمن ، فلدينا شواهد قبل نزول القرآن بعدة قرون تناقلها العرب ولم نجدها تختلف عن عربية القرآن في حين تناثرت اللاتنية التي كانت معاصرة لهذه الشواهد إلى عدة لغات لا يفقه بعضهم لغة بعض إلا بالتراجم .

وتميزت العربية بظاهرة الاتساع فقد كان أهلها يجمع بينهم اسم العرب إلا أنهم مختلفو الألسن وكانت ألسنتهم كثيرة كثرة يعجز عن إحصائها[١] وقد أسرف المستشرقون في إدعاء العجمة في القرآن الكريم إذ أنكروا على القرآن الكريم أن يكون من عند الله ثم استعظموا على محمد أن يستقل بصنعه فيما زعموا ، فادعوا أنه أعانه عليه قوم آخرون ، فخاضوا بغير علم في ادعاء عجمة كثير من ألفاظه استدلالًا بعجمة اللفظ على عجمة الفكر ، وقد شايعهم على ذلك بعض المتغربين بحسن نية وسوء دراية ، كما وافقهم بعض أساتذتنا وعلمائنا المخلصين اعتزازًا بأسماء من ادعى ذلك من المستشرقين وحسنًا للظن بهم وقياسًا على

مجيء العلم الأعجمي في القرآن الكريم .

ومجيء العلم الأعجمي في القرآن الكريم لا ينكر ، وذلك لأن الأعلام لم تقع في كلام العرب إلا معرفة ، ولم يجر عليها ما جرى على المعربات من التحوير والتبديل وإعادة الصب في قوالب العربية وهو ما أشار إليه سيبويه بقوله : اعلم أن كل اسم أعجمي أعرب وتمكن في الكلام فدخلته الألف واللام فإنك إذا سميت به رجلًا صرفته إلا أن يمنعه من الصرف ما يمنع العربي وذلك نحو اللجام والديباج ، وأما إبراهيم وإسماعيل وأشباه هذه الأسماء فإنها لم تقع في كلامهم إلا معرفة على حد ما كانت في كلام العجم ... ( )[٢] وأسماء الأعلام العربية تتصل بكثير من المفردات المشتركة في الجذر بخلاف الأسماء الأعجمية فإنها تقع مفردة عربية ليس لها مترادفات يجمعها جذر واحد كسائر الأعلام العربية ولهذا ظلت على عجمتها ولم تصرف صرف غيرها من الأسماء المعربة التي سمي بها فهذه تفرقة بين العلم الأصلى وغيره من المعربات التي صبت في قوالب العربية .

ولهذه الأهمية العظيمة كان موضوع البحث والدراسة :(الأعلام الأعجمية التي وردت في القرآن الكريم دراسة صرفية) وهذا البحث محاولة لرصد الأعلام الأعجمية من حيث بيان وزنها الصرفي وبيان معناها والقراءات التي وردت فيها وكم مرة وردت في القرآن الكريم وأهم المواضع فقمت بذكر أسماء الملائكة والأنبياء وأسماء أخرى قمت بجمعها وقد كان منهجي هو المنهج الاستقرائي الإحصائي لتلك الأعلام ودراستها دراسة صرفية تحليلية وقد جاء هذا البحث في : مقدمة وتمهيد وخمسة مطالب في الدراسة الصرفية ، وخاتمة وقائمة بأهم المصادر والمراجع وذيلت البحث بفهرس عام للموضوعات ...

أما المقدمة : فتحدثت فيها عن أهمية الموضوع وأسباب اختياره

وأما التمهيد فتحدثت فيه عن : تعريف العجمة في اللسان العربي وفي اصطلاح النحاة وذكرت أقوال العلماء في العجمة وضوابطها ، وكيف يعرف الاسم الأعجمي ، وعلة العجمة بين علل المنع من الصرف ، والمراد بشبه العجمة ،

وأما الدراسة الصرفية ففيها خمسة مطالب :

المطلب الأول : الأعلام الثلاثية .

والمطلب الثاني : الأعلام الرباعية .

والمطلب الثالث في : الأعلام الخماسية .

والمطلب الرابع في : الأعلام السداسية .

والمطلب الخامس في : الأعلام السباعية .

وأما الخاتمة فذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث .

ثم أردفت ذلك كله بفهرسين أحدهما للمصادر والمراجع والثاني للموضوعات .

وأرجو أن يكون هذا البحث من العلم النافع الذي ينتفع به صاحبه في دنياه وأخراه وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الأطهار ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين \

الدراسة

أولًا : التمهيد.

العُجْمَةُ من الأسباب المانعة من الصرف؛ لأنَّها دخيلةٌ على كلامِ العربِ؛ لأنَّها تكونُ أَوَّلًا في كلامِ العجمِ، ثمّ تُعَرَّبُ، فهي ثانيةٌ له، وفرعٌ عليه.[٣]

العجمة في اللسان العربي العربي، وفي اصطلاح النحاة

أَوَّلًا: العجمة في لغة العرب: العُجْمُ والعَجَمُ: خِلَافُ العُرْبِ والعَرَبِ، يُقَالُ: عَجَمِيٌّ، وَجَمْعُهُ عَجَمٌ، وَخِلَافُهُ عَرَبِيّ، وَجَمْعُهُ عَرَبٌ، وَرَجُلٌ أَعْجَم، وَقَوْمٌ أعْجَمُ.

والعُجْمُ: جَمْعُ الأَعْجَمِ الَّذِي لَا يُفْصِحُ، وَيَجُوزُ أَن يَكُونَ العُجْمُ جمعَ العَجَم، فكأَنه جَمْعُ الْجَمْعِ، وَكَذَلِكَ العُرْبُ جمعُ العَرَبِ.

والأَعْجَمُ الَّذِي لَا يُفْصِحُ، وَلَا يُبَيِّنُ كلامَه، وإِن كانَ عَرَبِيَّ النَّسبِ، كزيادٍ الأَعْجَمِ، والأُنثى عَجْماءُ، وَكَذَلِكَ الأَعْجَمِيُّ، فأَما العَجَمِيُّ فَالَّذِي مِنْ جِنْسِ العَجَم، أَفْصَحَ أَو لَمْ يُفْصِحْ. وَرَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ، وأَعْجَمُ: إِذَا كَانَ فِي لِسَانِهِ عُجْمة، وَإِنْ أَفْصَحَ بِالْعَجَمِيَّةِ، وكلامٌ أَعْجَمُ وأَعْجَمِيٌّ، بَيِّنُ العُجْمَةِ.(٤)

ثانيًا: المراد بالعجمة في اصطلاح النحاة: كُلُّ ما نُقِلَ إلى اللسان العربيّ من لسان غيره سواء أكان من لغة الفرس، أم الروم، أم الحبش، أم الهند، أم البربر، أم الإفرنج، أم غير ذلك.(٥)

أقوال العلماء في العجمة

تنقسم العجمةُ إلى قسمينِ:

أحدهما: ما عُرِّبَ من أسماء الأجناس، فنُقِلَ إلى العربي جنسًا شائعًا، واسْتُعْمِلَ استعمالَ الأجناسِ، فجرى مَجْرَى العربيّ، فلا يكون من أسباب منعِ الصرف، واعتباره بدخول الألف واللام عليه، وذلك ك (الإبْرِيسَم)[٦]، و(الدِّيبَاج)[٧]، و(الفِرِنْد)[٨]، و(اللِّجَام)[٩]، و(الإسْتَبْرَق)[١٠]، فهذا النوعُ من الأعجمِيّ جَارٍ

مَجْرَى العربيّ، يمنعُه من الصرف ما يمنعه، ويُوجبه له ما يوجبه.[١١]

والثاني من المُعَرَّبِ: ما نُقِلَ عَلَمًا، نحو:" إِسْحَاقَ، ويَعْقُوبَ، وفِرْعَوْنَ، وهَامَانَ "؛ فهذه في لغتها الأعجميَّة أعلامٌ، والأعلامُ معارفُ، والمعرفةُ أحدُ الأسباب المانعة من الصرف، وقد عُرِّبَتْ بالنقل، فزادها ذلك ثِقلًا.(١٢)

قال سيبويه في باب الأسماء الأعجمية:« اِعْلَمْ أنَّ كُلَّ اسم أعجمي أعرب، وتمكن في الكلام، فدخلته الألفُ واللام، وصار نكرةً، فإنك إذا سَمَّيْتَ به رجلًا صرفته(١٣)، إلَّا أَنْ يمنعَه من الصرفِ ما يمنعُ العربي. وذلك نحو:" اللِّجَام، والدِّيبَاج، واليَرَنْدَج(١٤)، والنَّيْرُوز(١٥)، والفِرِنْد، والزَّنْجَبِيل(١٦)" ... وأمَّا (إبراهيمُ)، و(إسماعيل)، و(إسحاق)، و(يعقوب)، و(هرمز)(١٧)، و(فيروز)(١٨)، و(قارون)، و(فرعون)، وأشباه هذه الأسماء، فإنَّها لم تقع في كلامهم إلا معرفةً على حَدِّ ما كانت في كلام العجم، ولم تمكن في كلامهم، كما تمكن الأوَّل، ولكنها وقعت معرفةً، ولم تكن من أسمائهم العربيَّة، فاستنكروها، ولم يجعلوها بمنزلة أسمائهم العربية، كـ (نهشلٍ)، و(شعثمٍ)، ولم يكن شيءٌ منها قبل ذلك اسمًا يكون لِكُلِّ شيء من أمةٍ، فلمَّا لم يكن فيها شيءٌ من ذلك استنكروها في كلامهم ».(١٩)

وقال أبو علي الفارسي في تعليقته على كتاب سيبويه:« الاسمُ الأعجمِيُّ إذا نُقِلَ إلى العربي فأعرب، على ضربينِ:

اسم نُقِلَ معرفًا مثل (إسحاق)، و(يعقوب)، فهذا لا ينصرفُ في المعرفة، واسم نُقل منكورًا، فهذا ينصرفُ إذا سُمِّيَ به مذكرٌ، نحو:" فِرِنْد، ودِيبَاج "، وما أشبهه؛ لأنَّ هذا إذا أعرب، صار كالبناء الأصلي في العربية ».(٢٠)

وقال ابنُ السَّرَّاجِ:« الأسماءُ الأعجميةُ الأعلامُ غيرُ مصروفةٍ؛ إذا كانت العربُ إنما أعربتها في حال تعريفها، نحو:" إسحاق، وإبراهيم، ويعقوب "؛ لأنَّ العَرَبَ لم تنطقْ بهذه إلَّا معارفَ، ولم تنقلها من تنكيرٍ إلى تعريفٍ.

فأمَّا ما أعربته العرب من النكرات من كلام العجم، وأدخلت عليه الألف واللام، فقد أجروه مُجرى ما أصل بنائه له، وذلك نحو:" دِيبَاجٍ، ونَيْرُوز، وفِرْنِد " ... فهذا كُلُّهُ قد أعربته العرب في نكرته، وأدخلت عليه الألف واللام، فقالوا: الديباج، والنيروزُ، والفِرِندُ، فجميع هذا إذا سَمَّيْتَ به مذكرًا صرفته؛ لأنَّ حكمَه حكمُ العربيّ، فإن كان الاسم العلمُ ثلاثيًّا، صرفوه؛ لخفته نحو:" نُوحٍ، ولُوطٍ "، ينصرفانِ على كُلِّ حالٍ ».(٢١)

وعَدَّ أبو حيان الأندلسي الأسماء الأعجمية ثلاثة أقسام، فقال:« والأسماءُ الأعجميةُ على ثلاثةِ أقسامٍ:

قِسْمٍ غَيَّرَتْهُ العربُ، وألحقته بكلامها، فحُكْمُ أبنيته في اعتبار الأصلي والزائد، والوزن حُكْمُ أبنيةِ الأسماء العربية الوضع، نحو:" دِرْهَم، وبَهْرَج ".

وقِسْمٍ غَيَّرَتْهُ ولم تلحقه بأبنية كلامها، ولا يُعتبر فيه ما يُعتبر في القسم الذي قبله، نحو:" آجُرّ، وإِبْرَيْسم".

وقِسْمٍ تركوه على حاله غيرَ مُغَيَّرٍ، فما لم يُلحقوه بأبنية كلامها لم يُعَدَّ منها، وما أُلحق عُدَّ منها، مثال الأوَّل (خُرَاسَان)، لا يثبت به (فُعَالَان)، ومثال الثاني (خُرَّم) أُلْحِقَ بـ (سُلَّم)، و(كُرْكُم) أُلحق بـ (قُمْقُمٍ)».(٢٢)

ضوابط العجمة

الاسمُ العَلَمُ إذا كان عجمِيَّ الوضعِ(٢٣)-، أي: وضعته العجم، فانتقل إلى كلام العرب منها- يمتنع صرفُه؛ لوجود العلتينِ، وهما التعريفُ، والعجمةُ، لكن لا يكونُ ذلك إلا بشرطينِ:

أحدهما: أن يكون تعريفُه أعجميًّا، بمعنى أن العجم هي التي عرَّفته، وصيَّرته عَلَمًا، ثم بعد ذلك نقلته العرب إلى كلامها، واستعملته كذلك.(٢٤)

قال الإمام السيوطي:" العجمة تمنع مَعَ العلمية من الصرف؛ بِشُرُوط: أَحدهَا: أَنْ تكونَ شخصيةً، بِأَنْ يُنْقَلَ فِي أول أَحْوَاله علمًا إِلَى لِسَان الْعَرَب، كـ (إبراهيم)، وَ(إِسْرَائِيل)، فَأول مَا استعملتهما الْعَرَبُ استعملتهما علمينِ، بِخِلَاف الجنسية، وَهُوَ مَا نُقِلَ من لِسَانِ الْعَجَمِ إِلَى لِسَانِ الْعَرَبِ نَكِرَةً، كـ (ديباج، ولجام، ونيروز)، فَإِنَّهَا لنقلها نكرات أشبهت مَا هُوَ من كَلَام الْعَرَب، فصرفت، وَتُصُرِّفَ فِيهَا بِإِدْخَال الْألف وَاللَّام عَلَيْهَا والاشتقاق مِنْهَا ".(٢٥)

والاسم العجمي الوضع ينقسمُ أربعةَ أقسامٍ؛ لأنه لا يخلو أَنْ يكونَ اسْتُعْمِلَ علمًا في كلام العجم، وفي كلام العرب معًا، أَوْ يكونَ في كلام العجم نكرةً، واسْتُعْمِلَ كذلك عند العرب، أو يكونَ نكرةَ عند العجم عَلَمًا عند العرب، أو يكون علمًا عند العجم نكرةً عند العرب، ولكلٍّ حكمه.(٢٦)

فأمَّا الأوَّل: وهو أن يكونَ عَلَمًا في كلام العجم والعرب معًا، كـ (إبراهيم)، و(إسماعيل)، و(إسحاق)، و(يعقوب)، و(قارون)، و(فرعون)، و(هامان)، وأشباه ذلك، فهذا لا إشكال في منعه من الصرف، وإنما امتنع من الصرف؛ لأنه يتمكَّنُ في كلام العرب، كما تتمكَّنُ النكرةُ، فثقل عليهم من حيث كان خارجًا عن أصل كلامهم.

وأمَّا الثاني: وهو أن يكون نكرةً في كلام العجم والعرب معًا، ومثال ذلك: اللِّجَام والدِّيبَاج، والإستبرق، والفرند، فهذا لا إشكالَ في صرفه، لأنَّ منعَ العجمة من الصرف مقيدٌ بكونه علمًا.(٢٧)

وإذا انتفت العلميةُ لم يَبْقَ في الاسمِ إلَّا العُجْمَةُ وَحْدَهَا، وهي لا تمنعُ كذلك، وأيضًا الاسم الأعجمي إذا دخل في لغة العرب نكرةً، واستعمل فيها على تلك الحال صار داخلًا فيها، ومن معهود كلامها، فلم يثقل عليهم ثقل المعرف، فلا يمنع صرفه إلا بما يمنع صرف الاسم العربي المحض.

وأمَّا الثالث: وهو أن يكون نكرةً عند العجم، عَلَمًا عند العرب، فالذي يقتضيه كلام ابن مالك في خلاصته الألفية صرفه؛ لأنه شَرَطَ في المنع أن يكون التعريف منسوبًا إلى العجم، لقوله(٢٨):" والعَجَمِيُّ الوَضْعِ والتَّعرِيفِ ".(٢٩)

وهذا ظاهرُ كلام سيبويه؛ حيث قال: وأمَّا (إبراهيم)، و(إسماعيل)، و(إسحاق)، وكذا إلى آخرها، فإنها لم تقع في كلامهم إلا معرفة على حَدِّ ما كانت في كلام العجم، ولم تمكن في كلام العرب، كما تمكن الأول، يعني النكرة، ولكنها وقعت معرفة(٣٠). فظاهره كلامه أنه اعتبر في المنع كون العجم عرفتها، وبه فسرها الدباج.(٣١)

وأما الرابع: وهو أن يكون علمًا عند العجم، نكرةً عند العرب، فالذي يقتضيه كلام ابن مالك في خلاصته الألفية صرفه؛ إذ فرض كلامه في منع الصرف، إنما هو فيما كان عند العرب عَلَمًا، وهذا ليس بِعَلَمٍ عندهم، فلا مَنْعَ، ووجه ذلك ظاهرٌ؛ لأنَّ ما لأجله صرف القسم الثاني موجود هنا، فلا بد. ومحال أن يعتبر العلمية عند العجم هنا من اعتبرها في القسم الذي قبل هذا في منع الصرف؛ إذ لا ثمرة لذلك، وليس في الاسم غير العجمة، وانتفى حكمها بتصرف العرب. فإذا سمي به بعد ذلك، فليس إلى علة واحدة وهي العلمية.(٣٢)

الشَّرْط الثَّانِي: أَن يكون زَائِدًا على ثَلَاثَة أحرف، كـ (إبراهيم)، وَ(إِسْحَاق)، فَإِن كَانَ ثلاثيًّا صُرِفَ، سَوَاء تحرَّك الوسط، كـ (شَتَر)(٣٣)، و(لَمَك) اسم رَجُلٍ(٣٤)، أَوْ لَا كـ (نُوح)، وَ(لُوط). وَقيل: يمْنَع متحرك الْوسط؛ إِقَامَةً للحركة مَقَامَ الْحَرْف الرَّابِع، كَمَا فِي الْمُؤَنَّث. وَفرق الأول؛ بِأَنَّ العجمةَ سَبَبٌ ضَعِيفٌ فَلَا يُؤثر دون الزِّيَادَة على الثَّلَاثَة؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا متوهمةٌ، والتأنيث ملفوظٌ بِهِ غَالِبًا؛ وَلذَلِك لم تعْتَبر مَعَ علمية متجددة، وَلَا وَصفِيَّة، وَلَا وزن الْفِعْل، وَلَا تَأْنِيث، وَلَا زِيَادَة.

وَقيل: يجوز فِي السَّاكِن الْوسط الْوَجْهَانِ: الصّرْف، وَالْمَنْع. وَهُوَ فَاسِدٌ؛ إِذْ لم يحفظ.(٣٥)

كَيْفَ نَعْرِفُ الاسْمَ الأَعْجَمِيَّ؟

تُعْرَفُ عُجْمَةُ الاسمِ بوجوهٍ:

أحدها: أَنْ تَنْقِلَ ذَلِكَ الْأَئِمَّةُ.

ثانيها: خُرُوجُهُ عَن أوزان الْأَسْمَاء الْعَرَبيَّة، نَحْوُ:" إبْرَيْسِم "، فَإِن مثلَ هَذَا الوَزْنِ مَفْقُودٌ فِي أبنية الأَسْمَاءِ فِي اللِّسَانِ الْعَرَبِيّ.

ثالثها: أَنْ يكونَ فِي أَوَّلِهِ نونٌ بعْدهَا رَاءٌ، نَحْو:" نَرْجِس "، أَو آخِره زَاي بعد دَال نَحْو:" مهندز"، فَإِن ذَلِك لَا يكونُ فِي كلمةٍ عَرَبِيَّةٍ.

رابعها: أَنْ يجْتَمع فِي الْكَلِمَة من الْحُرُوف مَا لَا يجْتَمعُ فِي كَلَام الْعَرَب، كالجيم والقاف بغير فاصل نحو:" قَجّ([٣٦])، وجَقّ([٣٧])"، وَالصَّاد والجيم، نَحْو:" صَوْلَجَان"([٣٨])، أَو الجيم وَالْقَاف، نَحْو:" أسكرجة ".([٣٩])

خامسها: أَن يكون عَارِيًا من حُرُوف الذلاقة، وَهُوَ خماسِيٌّ، أَو رباعِيٌّ، فإن كان في الرباعي السينُ، فقد يكون عربيًّا، وهو (عَسْجَد)([٤٠])، وهو قليل جدًّا؛ لخفة السِّين وهشاشتها، وحروف الذلاقة سِتَّةٌ، يجمعها قَوْلُهُم:" مر بنفل " .([٤١])

علة العجمة بينَ عللِ المنع من الصرف

قال الإمام الشاطبي:« العجمة في منع الصرف أضعفُ من التأنيث؛ لأنَّ العجمةَ لا تمنعُ؛ إلا بشروطٍ ... والتأنيث يمنع مع التعريف مطلقًا، ألا ترى أن الاسمَ الذي غلب عليه التأنيث، وهو على أكثر من ثلاثة أحرف، كـ (زينب)، إذا سُمِّيَ به مذكرٌ لم يَنْصَرِفْ، وإن كان قد انتقل عن التأنيث؛ لأن الحرف الرابع صار كالهاء، فالتأنيث أقوى ».([٤٢])

وقال ابن الخباز نقلًا عن شيخه ابن جني في تعليل فرعية العجمة:« وقال شيخنا – رحمه الله – في تعليل فرعية العجمة: إنما كانت فرعًا؛ لأنه ليس الدَّعِيُّ في القوم كالنَّسِيبِ فيهم، وتحقيق هذا الكلام أن من رُبِّيَ في قَوْمٍ، ينبغي أن يتكلمَ بلغتهم، فلغتهم بالنسبة إليه أصلية، ولغة غيرهم بالنسبة إليه دخيلة ».([٤٣])

المراد بـ (شبه العجمة)

عَرَّفَ الإمام الشاطبي شبه العجمة، فقال:« وزِيدَ – أيضًا – شِبْهُ العجمة، وهو الجمع المتناهي مُسَمًّى به ».([٤٤])

وقال ابن الناظم:« شَبَهُ الشيءِ بالشيء كثيرًا ما يُلحقه به، كـ (حَامِيم) اسم رجل، فإنه عند سيبويه ممنوعٌ من الصرف؛ لشبهه بـ (هابيل) في الوزن والامتناع من الألف واللام، وكـ (حمدون) فيما يراه أبو علي من أنه لا ينصرف؛ للتعريف والعجمة، يعني شبه العجمة لمجيئه بالزيادة التي لا تكون للآحاد العربية، فلما أشبه الأعجمي عُومل معاملته ».([٤٥])

وقال ناظر الجيش: « وأمَّا المجموع وموافقه: فإنه قد تلزمه الياء أو الواو، لكنه إذا لزمته «الياء» كان منونًا؛ إذ لا موجبَ لمنعه الصرف، وذلك كـ «غِسْلِين».

وأما إذا لزمته «الواو» كـ «هارون»، فإنه يمتنع الصرف؛ للعلمية وشبه العجمة، إذ ليس في المفرد العربي ما هو على هذا الوزن، وهذا يستفاد منه أيضًا أن المانع في «زيدون» ونحوه مع العلمية شبه العجمة؛ لأن المانع مع العلمية في «هارون» إنما هو العجمة، ولا عجمة في «زيدون»، فليكن فيه شبهها".([٤٦])

وقال ناظر الجيش – أيضًا – في موضعٍ آخرَ:« إذا سَمَّيْتَ بـ «حاميم» أو «طَاسِين»، أو «يَاسِين» أو بما يوازنها، كان ممنوع الصرف، كـ «هَابِيلَ»، إلا أنَّ «هَابِيلَ» ممنوعٌ الصرف؛ للعلميَّة والعجمة، و«حاميم» وموازنه ممنوعٌ الصرف؛ للعلميَّة وشبه العجمة...".([٤٧])

وقال العيني:« (جَوَارٍ) ... إذا سَمَّيْتَ به رجلًا امتنع الصرف؛ للعلميَّة ووجود شبه العجمة، فإذا سَمَّيْتَ به امرأةً امتنع؛ للتأنيث والتعريف، وإذا امتنع صرفه، يجب أن يذهب علم الصرف وهو التنوين، وإذا ذهب عادتِ الياءُ التي كانت حُذِفَتْ بسببه ».[٤٨]

وقال الزَّبيدي نقلًا عن الشهاب الخفاجي:« وَذكر الشّهاب الخَفاجي فِي طِراز الْمجَالِس أَنَّ شِبْهَ العُجْمَةِ، وشِبْهَ العَلَمِيَّةِ، وشِبْهَ الأَلِفِ مِمَّا نَصَّ النُّحَاةُ على أَنَّهُ من العِلَلِ» .[٤٩]

الدراسة الصرفية

وفيها خمسة مطالب:

- المطلب الأول: الأعلام الثلاثية.
- المطلب الثاني: الأعلام الرباعية.
- المطلب الثالث: الأعلام الخماسية.
- المطلب الرابع: الأعلام السداسية.

- المطلب الخامس: الأعلام السباعية.

المطلب الأول

الأعلام الثلاثية

لم يرد من الأسماء الأعجمية الثلاثية إلا وزن واحد، وهو (فُعْل) بسكون العين وضم الفاء، وهذا الاسم يشترك بين الأسماء

والصفات، فيأتي اسما كما في: (قُفْل ودُب)، ويأتي وصفا كما في (حلو ومُر)[٥٠]، وقد ورد عليه من الأعلام الأعجمية في القرآن الكريم اسمان:

١ – لوط:

(لوط) [٥١] ورد اسم نبي الله لوط –عليه السلام– في القرآن الكريم في سبع وعشرين آية، أولها في سورة الأنعام قول الله تعالى: {وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ}[٥٢]، وآخرها في سورة التحريم قول الله تعالى: {ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ}[٥٣]

ولوط : اسم علم أعجمي، سمي به نبي من أنبياء الله عليهم السلام، وهو مصروف؛ لأن العلم الأعجمي إذا كان ثلاثيا ساكن الوسط اسما لمذكر، وجب صرفه؛ لخفته.

وقيل: يجوز فيه الصرف والمنع من الصرف.

وظن بعضهم أنه مشتق من (اللواط)؛ لتشابه الكلمتين في الحروف.

وهذا ظن باطل، وزعم مردود، فلا صلة في المعنى بين اسم لوط وبين فاحشة اللواط الشاذة، لأن (لوط) علم أعجمي، وهو اسم طاهر عفيف، سُمي به نبي كريم عليه السلام، و(اللواط) كلمة عربية مشتقة من(اللَّوط) الذي هو اللزوق والالتصاق.[٥٤]

قال السمين:" والظاهر أنه لا اشتقاق له؛ لعجميته".[٥٥]

وعلى هذا فيرجح كون (لوط) علما أعجمي.

(لوط) بين العجمة والاشتقاق :

وقد اختلفت الأقوال فيه بين العجمة والاشتقاق على قولين:

الأول: أنه علم أعجمي، وإنما صُرِف في القرآن الكريم لأنه ساكن الوسط، وهو مذهب الجمهور، وهو اسم عبري مشتق من الخفاء والستر.[٥٦]

الثاني: أنه مشتق من الفعل لاط يَلُوطُ، أي: علق بقلبه يعلق، ومن قول رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: «الولد ألوط بأبيه». أي: ألصق من المحبة[٥٧]، وبه جزم الراغب الأصفهاني، ومال إليه مجد الدين الفيروز آبادي.[٥٨]

والظاهر عندي الأول؛ لأن من جزم بكونه مشتقا جعله صفة من لاط يلوط، والصفة لا تأتي من فَعَل يَفْعَل؛ لأنها مختصة بباي حسن وفَرِحَ، ولا يمكن قياسها على ميت من مات يموت وسيد من ساد يسود لأن وزن فُعل مختص بالبابين السالفين، وإنما جاء سيد على فعيل أو فيعل على الخلاف المشهور[٥٩] شذوذا.

٢ – نوح:

(نوح) ورد في القرآن ثلاثا وأربعين مرة: مرة في سورة آل عمران، ومرة في سورة النساء، وثماني مرات في سورة هود، وثلاث مرات في سورة نوح....[٦٠]

ونوح : اسم علم أعجمي، لكنه مصروف؛ لأنه اسم ثلاثي ساكن.

وقيل: يجوز صرفه وتركُ صرفه.

وذهب بعضهم إلى أنه اسم عربي مشتق من (النَّوح)؛ لأنه أقبل على نفسه باللوم وناح عليها[٦١].

والصحيح أنه غير مشتق؛ لعجمته.

اشتقاقه :

ذهب الجمهور إلى اشتقاق هذا الاسم في العربية من الفعل ناح ينوح[٦٢] ونقلوا عن بعض أهل التفسير نصوصا في ذلك، قال: إنما سمي نوح لطول ما ناح على نفسه أو على قومه[٦٣]، ونفى أبو العلاء المعري ذلك في رسالة الملائكة[٦٤]، وجوز غيره الوجهين فيه[٦٥]، ومن ذهب إلى أنه مشتق صرح بأنه مصدر[٦٦]، وهذا مخالف للقياس فإن فَعَل يفْعُل لا يأتي مصدره على (فُعْل) إلا إذا كان صحيحا مثل كفر كفرا وشكر شكرا.[٦٧]

المطلب الثاني

الأعلام الرباعية

من خلال الاستقراء فقد وردت غالب الأعلام الأعجمية الرباعية في القرآن الكريم على ثلاث صيغ، هي: أَفْعل، فُعْلُل، فِعْلَل، مَفعل.

صيغة (أفعل):

تأتي صيغة (أفعل) في العربية في الأفعال والأسماء فمن شواهدها في الأعلام .

قوله تعالى : (إن الله اصطفى آدم ونوحًا وآل إبراهيم وآل عمران .) أل عمران ٣٣

١ – (آدم) عليه السلام أبو البشر، وهو اسم علم أعجمي، ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

وورد ذكر (آدم) في القرآن الكريم خمسًا وعشرين مرة .

وقيل: عربي مشتق، وأن جذره الثلاثي (أَدْم)، فقيل: هو مشتق من (أديم الأرض)، وهو ظاهرها، فسمي بما خُلق منه، وقيل: مشتق من (الأُدْمة)، وهي السمرة الشديدة، وقيل: من (الأدم) وهو الخلط، وزعم بعضهم أن (الأدمة) هي البياض، وأن آدم كان أبيض .[٦٨]

وآدم وزنه (أفعل)، والألف منه مبدلة من همزة، وهي فاء الأصل؛ لأنه مشتق من أديم الأرض أو من الأدمة.

وقيل: وزنه (فاعَل)، وهذا القول عورض بأنه لو كان كذلك لانصرف.

واعترض هذا القول أحد الباحثين بأن (آدم) اسم علم أعجمي لا صلة بينه وبين (الأدْم)، لا في الاشتقاق ، ولا في المعنى .[٦٩]

أما في الأعلام الأعجمية فقد جاء عليه اسم النبي (آدم) فقط، والجمهور على أنه عربي مشتق من أديم الأرض لأنه خُلقَ مِنْ تُراب، وفعله أَدُمَ يَأْدُم؛ فهو أفعل منه ومنعه من الصرف للعلمية ووزن الفعل .[٧٠]

وجزم جار الله الزمخشري بكونه علما أعجميا غير مشتق وأن وزنه فَاعَل مثل آزر[٧١]، وإليه ذهب أبو حيان الأندلسي قال: "ومن زعم أنه أفعل مشتق من الأدمة، وهي كالسمرة، أو من أديم الأرض، وهو وجهها، فغير صواب، لأن الاشتقاق من الألفاظ العربية قد نص الصرفيون على أنه لا يكون في الأسماء الأعجمية".[٧٢]

٢ – ومثل آدم (آزر) الذي جاء ذكره في القرآن الكريم في قوله تعالى : (وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر ...) [٧٣] قال الضحاك معنى آزر (شيخ)

قال أبو جعفر يكون هذا مشتقًا من الأزر وهو الظهر ولا ينصرف لأنه على أفعل ويكون بدلا كما يقال رجل أجوف أي عظيم الجوف ، وكذا آزر يكون عظيم الأزر معوجه ، وروى عن ابن عباس أنه قرأ (أإزر) بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة هذه رواية أبي حاتم ولم يبين معناها ، فيجوز أن يكون مشتقًا من الأزر أي الظهر ويكون معناه القوة ويكون مفعولًا من أجله ، ويجوز أن يكون بمعنى وزر كما يقال وسادة وإسادة ...[٧٤]

والراجح – من وجهة نظري– القول الثاني؛ لأن الصفة التي على باب أَفْعَل لا تأتي من باب فَعُل يفعُل، وإنما هي مختصة بباب فَرِح، مثل أحمر من حَمِرَ.[٧٥]

٣ – يوسف : وقد ذُكر (يوسف) سبعا وعشرين مرة في القرآن، خمس وعشرون مرة منها في سورة يوسف.

ويوسف هو ابن يعقوب عليهما السلام، تُثلَّث سينُه– أي: تُقرأ بالضمة والفتحة والكسرة– اسم علم أعجمي، ممنوع من الصرف؛ للعلمية والعجمة.

وزنه الصرفي :

وذهب بعضهم إلى عربي مشتق من (الأسف)، فـ(يوسِف) – بكسر السين– على وزن (يُفعِل) من آسَفَ؛ لأنه آسَفَ – أحزن– أباه بفراقه، و(يوسَف) بفتح السين؛ لأنه إخوته حزّنوه بفراق أبيه، وقيل: أصله: (يَأسَف) على وزن (يَفعَل)، من الأسَف؛ لأنه أسِفَ في الغربة.[٧٦]

وهذا الخلاف لا طائل تحته؛ لأن القرآن العشرة قد أجمعوا على قراءة (يوسف) بالضم، فـ (يوسف) علم أعجمي لا اشتقاق له.

٤ – (يونس) وقد ورد اسمه صريحا أربع مرات في القرآن، وورد بلقب (صاحب الحوت)، ولقب(ذا النون)، فيكون المجموع ست مرات.

ويونس : نبي الله يونس بن متى عليه السلام، تُثلّث نونه– بالضم والفتح والكسر– اسم علم أعجمي، ممنوع من الصرف؛ للعلمية والعجمة.

وذهب بعضهم إلى أنه عربي مشتق، على وزن (يُفْعِل)، من: آنَس، يُؤنِسُ، إيناسا، بمعنى أبصر. وقيل: من الأُنس، ضد الوحشة، لأُنسه بطاعة الله.[٧٧]

ويرجح القول بأنه أعجمي؛ لورده ممنوعا من الصرف في القرآن، ولو كان مشتقا لصُرف. والزعم بأن نونه مثلثة غير صحيح؛ لأجماع القرّاء العشر على ضم نونه.

٥- (أيوب) وهو : علم أعجمي، جاء موافقا لبناء من أبنية العربية، ومنعه من الصرف دليل على العجمة.

وقيل: عربي مشتق، والهمزة فاءٌ أصلٌ، وذلك أنه لا يخلو من أحد أمرين: إما أن يكون "فيعولا" أو "فعولا". فإن جعلته "فيعولا" كان قياسه لو كان عربياً من "الأوب" مثل "قيوم"، وانقلبت العين التي هي واو من "الأوب" للياء الساكنة قبلها. ويمكن أن يكون "فعولاً" مثل "سفودٍ" و "كلوبٍ".

قال الفارسي معترضا: وإن لم يعلم في العربية هذ الصنف؛ لأنه لا ينكر أن يجيء العجمي على ما ليس له مثل في العربي. ولا يكون من "الأوب"، وقد قلبت الواو فيه إلى الياء؛ لأن من يقول "صُيم" في "صُوم" إذا تباعد من الطرف لم يقلب، ولم يقل إلا "صُوام"، فكذلك هذه العين إذا تباعدت من الطرف، فحجز الواو بينه وبين الآخر، لم يجز فيه القلب.[٧٨]

وعلى هذا فيرجح القول بعجمة (أيوب)، وعدم اشتقاقه.

٦- (داود) وقد ورد في القرآن ست عشرة مرة في القرآن.

و داود: نبي الله عليه السلام، من بني إسرائيل، وهو اسم علم أعجمي، ممنوع من الصرف؛ للعلمية والعجمة.

وذهب بعضهم إلى أنه عربي مشتق من (دَوَد)

وذهب بعضهم إلى أنه عربي مشتق، عدوه مكونا من جزأين: المداوة والمعالجة في (داو)، والود والحب في (ود). فصار (داوود) الذي يداوي ويعالج بود وحب.

وعورض هذا الوجه بأنه تعليل غريب على العربية ومعاني أصولها .[٧٩]

٧- : (عيسى) وقد ورد في القرآن خمسًا وعشرين مرة.

وعيسى وما أَشبهها مِمَّا فِيهِ الْيَاءُ زَائِدَةً قُلْتَ مُوسِيّ وَعِيسِيٌّ، بِكَسْرِ السِّينِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ.

وعيسى هو : ابن السيدة مريم عليه السلام، وهو اسم علم أعجمي، ممنوع من الصرف؛ للعلمية والعجمة.

وهو اسم مقصور، تُقدر عليه علامات الإعراب.

وذهب بعضهم إلى أن (عيسى) كلمة عربية، مشتقة من (عَيَس) والعَيَس هو البياض؛ لذلك قيل له: عيسى؛ لبياض لونه. وقيل: مشتق من (العَوْس) وهو السياسة، وسمى (عيسى)؛ لأنه ساس نفسه بالطاعة، وساس قلبه بالمحبة، وساس أمته بالدعوة إلى الله .[٨٠]

وهذا القول مردود؛ لأن (عيسى) أعجمي، وبُعث إلى بني إسرائيل، ولا توجد صلة بين (عيسى) الأعجمي، وبين مادة (عَيْس) العربية، التي لها عدة اشتقاقات وتصريفات.[٨١]

٨- (موسى) وموسى عليه السلام من أكثر الأنبياء ورودا وذكرا في القرآن؛ حيث ذُكر مائة وستا وثلاثين مرة، وأكثر السور حديثا عنه سور: طه والقصص والأعراف والشعراء ويونس والبقرة.[٨٢]

وموسى : اسم علم أعجمي، ممنوع من الصرف؛ للعلمية والعجمة.

اسم مقصور، تُقدر عليه حركات الإعراب الثلاث.

وذهب بعضهم إلى أنه مركب من جزأين: (مو) و(سا).

قال الفيروز آبادي: موسى اسم مُعَرَّب، أصله (موشا) و(مو) بالعبرية: الماء و(شا): الشجر. وسمي موسى؛ لأنه وُجد في الماء والشجر، الذي كان حول قصر فرعون .[٨٣]

واختلفوا في وزن كلمة (موسى) واشتقاقه؛ فقيل: على وزن (مُفْعل)، مشتق من: أُوسَيْتُ رأسه، إذا حلقته، فهو موسى؛ أي: محلوق ....

وقيل: على وزن (فُعْلى)، مشتق من ماس يميس، أي: يتبختر في مسيته ويتحرّك، فقلبت الياء واوا؛ لانضمام ما قبلها.

قال السمين معقبا: وهذا إنما هو في (موسى) الحديد، التي هي آلة الحلق؛ لأنها تضطرب عند الحلق. وليس لـ (موسى) النبي عليه السلام اشتقاق؛ لأنه أعجمي . [٨٤]

ويرجح كون (موسى) النبي عليه السلام علما أعجميا، ويجب التفرقة بينه وبين الكلمة العربية (ماس) ومشتقاتها.

وبما أنه أعجمي، فالأصل ألا نبحث له عن معنى في العربية، ونتوقف عن القول بالتركيب من جزأين.

٩ - (بابل) : علم أعجمي، جاء موافقا لوزن (فاعِل) في العربية[٨٥]، وقيل: مأخوذ من مادة (بلبل)؛ لتبلبل الألسنة حين أراد الله أن يخالف بينها، أتت ريح فحشرت الناس إلى بابل، فلم يدر أحد ما يقول الآخر، ثم فرقتهم الريح في البلاد. وقيل: لتبلبل الألسنة بها عند سقوط قصر نمروذ[٨٦].

ويرجح الحكم بعُجمة كلمة (بابل)، والعجمة تأبي الاشتقاق؛ لأن هذا التفسير لا يستند على دليل سوى تشابه أحرف الكلمتين فقط، وهذا لا يرقى دليلا على الاشتقاق.

١٠- (مريم) وقد وردت كلمة (مريم) في القرآن أربعا وثلاثين مرة، مرتين في سورة البقرة، وسبع مرات في سورة آل عمران، وعشر مرات في سورة المائدة، وثلاث مرات في سورة مريم.....[٨٧]

وهي علم أعجمي، ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

وذهب بعضهم إلى أن (مريم) كلمة عربية، واختلفوا في اشتقاقها، فقيل: من (الريم)، وهو التباعد.

وقيل: (مريم) عربي معناه: مرت ورامت، أي: حلبت وطلبت، أي: استخرجت طاعة الله وطلبت مرضاته.[٨٨]

ووزن (مريم) (مَفْعَل)؛ لأن (فعيل) لم يثبت في الأبنية[٨٩]

ورفض ابن عاشور القول باشتقاق مريم، قال: مريم: أم عيسى عليه السلام، وهذا اسمها بالعبرانية، نُقل للعربية على حاله لخفته، ولا معنى لمريم في العربية غير العلمية.[٩٠]

المطلب الثالث : الأعلام الخماسية

أولًا – أسماء الملائكة :

١ – جبريل عليه السلام

ورد اسم (جبريل) في القرآن الكريم ثلاث مرات :

قال تعالى : (قل من كان عدوًا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله) البقرة ٩٧

وقوله سبحانه : (من كان عدوًا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال) البقرة ٩٨

وقوله جل وعلا (فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين ...) التحريم ٤

ف جبريل : ملك من الملائكة نزل بالقرآن على قلب رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، وهو علم أعجمي، ممنوع من الصرف؛ للعلمية والعجمة.[٩١]

ووزنه (فِعْلِيل)

وقد اختلف فيه، فذهب المحققون إلى أنه اسم أعجمي، وليس عربيا مشتقا.

وذهب آخرون إلى أنه عربي مشتق من جبروت الله.

وذهب غيرهم إلى أنه مركب تركيب الإضافة، ومعنى جبر: عبد، وإيل: اسم من أسماء الله.

زَعَمَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنّ كلَّ اسمٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ آخِرُهُ إِلٌّ أَو إِيلٌ كـ جِبْرِيل وشِهْمِيل وعَبد يالِيل مُضَافٌ إِلى أَيلٍ أَو إِلٍّ هُمَا مِنْ أَسماء اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ.

وهذان القولان مردودان؛ لأن الأعجمي لا يدخله الاشتقاق العربي، ولو كان مركبا لكان مصروفا.[٩٢]

قال الكسائي: جبريل وميكائيل اسمان لم تكن العرب تعرفهما فلما جاءا عربتهما.

قال أبو حيان: وقد تصرفت فيه العرب، على عادتها في تغيير الأسماء الأعجمية، حتى بلغت فيه إلى ثلاث عشرة لغة[٩٣]، منها: جَبْرَئِيل- وهذه أجودها[٩٤]، وقَالَ ابْنُ جِنِّي: وَزْنُ جَبْرَئِيل فَعْلَئِيل، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ زَائِدَةٌ لقولهم: جِبْري-، وجِبريل، وجَبريل، وجَبْرئلّ، وجَبْرائيل، وجبراييل، وجَبرين، وجِبرين وهي لغة بني أسد.

وقرئ بمعظم هذه اللغات[٩٥]، وهذا القراءات واللغات تدل على تصرف اللسان العربي في هذا اللفظ بما يتوافق مع لهجاته، وهذه عادة العرب إذا نطقت بالأعجمي خلطت فيه.[٩٦]

فـ"جبريل" اسم أعجمي عرَّبته العرب، فلها فيه هذه اللغات، فبعضها هي موجودة في أبنية العرب، وبعضها خارجة عن أبنية العرب.

وميكال : هو أيضًا ملك من الملائكة، قيل: إنه ينزل بالقطر والرحمة، وهو اسم علم أعجمي، ممنوع من الصرف، للعلمية والعجمة.

٢- ميكال

وقد ورد (ميكال) مرة واحدة في القرآن مقرونا بـ جبريل، في سورة البقرة.

وقوله سبحانه : (من كان عدوًا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال) البقرة ٩٨

القراءات القرآنية التي وردت فيه :

وفي (ميكال) ثلاث قراءات عشرية:[٩٧]

الأولى: قراءة ابن كثير وحمزة والكسائي وابن عامر وأبي بكر عن عاصم (ميكائيل) على أن الاسم مكون من جزأين (ميكا) و(ئيل).

الثانية: قراءة نافع وأبي جعفر (ميكائِل) بحذف الياء الثانية، وهي لغة أخرى في (ميكائيل)

الثالثة: قراءة أبي عمرو ويعقوب وحفص عن عاصم: (ميكال)، بحذف الهمزة والياء، وهي لغة ثالثة في (ميكائيل)، وهي لغة أهل الحجاز.

وعلى هذا فبعضهم يذهب إلى أن (ميكائيل) مكون من جزأين: (ميكا) ومعناها: عبد، و(ئيل) ومعناها: الله، فمعنى (ميكائيل): عبد الله.

ويرجح أن (ميكال) أو (ميكائيل) كلمة أعجمية، ولا نبحث لها عن معنى في العربية، وأنها ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة.

قال الكسائي: جبريل وميكال: أسماء لم تكن العرب تعرفها، فلما جاءت عربتها.[٩٨]

ثانيًا . أسماء الأنبياء عليهم السلام وغيرهم من الأعلام

١ – عمران: و(عمران) مذكور في القرآن ثلاث مرات.

وهو أبو مريم أم عيسى عليه السلام، وهو اسم علم أعجمي، ممنوع من الصرف؛ للعلمية والعجمة.

وذهب بعضهم إلى أن (عمران) عربي مشتق من (عَمْر)، والألف والنون فيه مزيدتان، وعلى هذا فهو ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون.

وهذا القول مردود؛ لأن (عمران) مذكور في قصة مريم، وهو والدها، وهي ليست عربية، ووالدها ليس عربيا.[٩٩]

٢ – إسحاق : ابن نبي الله إبراهيم عليهما السلام، وهو علم أعجمي، ممنوع من الصرف، للعلمية والعجمة، وقد ورد سبع عشرة مرة في القرآن.

وذهب بعضهم إلى أنه عربي مشتق من (السَّحق) وهو البُعد.[١٠٠]

وكان مستندهم موافقته للفظ العربي (إسحاق) مصدر الفعل (أسحق)، أي: أبعد، وأسحق الثوب، أي: أخلق، والسحق: تفتيت الشيء.[١٠١]

(وإسحاق) وقد ورد ذكره ستة عشر مرة ...

وإسحاق اسم نبي الله غير مدلول هذه الحروف، فمدلول اللفظين مختلف مع اتفاق حروفهما، فيكون مصروفا إن كان مصدرا، ويمنع الصرف إن كان علما أعجميا، ونزول القرآن بلسان العرب كان سببا في مجيء العلم موافقا للمصدر في لفظه، وكونه ممنوعا من الصرف دلالة على عُجمته.

وحكى الكوفيون أساحقة وأساحق ، وكذا يعقوب ويعاقيب ويعاقبة ويعاقب ...(([١٠٢]

٣– (يعقوب) وقد رود في القرآن خمس عشرة مرة: أربع مرات في سورة البقرة، وثلاث مرات في سورة يوسف، ومرتين في سورة مريم.....[١٠٣]

ويعقوب: ابن إسحاق ابن إبراهيم – عليهم السلام، وهو اسم علم أعجمي، ممنوع من الصرف؛ للعلمية والعجمة.

وذهب بعضهم إلى أنه عربي على وزن (يَفْعول) مشتق من (العَقِب)، والسبب في ذلك أنه لما نزل من بطن أمه كان ممسكا بعقب أخيه فنزلا متعاقبين متتابعين.[١٠٤]

وهذا القول عارضه السمين ووصف قائله بالوهم؛ لأنه كان ينبغي أن ينصرف.

ويرجح أن (يعقوب) اسم علم أعجمي، فلا معنى له في العربية.

٤- (زكريا) ورد اسمه في القرآن سبع مرات.

وزكريا : نبي الله عليه السلام، من بني إسرائيل، وهو اسم علم أعجمي، ممنوع من الصرف؛ للعلمية والعجمة.

وفي (زكريا) لغتان: (زكريا) بالقصر، و(زكرياء)، بالمد. وقرئ بهما.

وإن كانت (زكريا) من دون همز أشبه بموافقة أسماء باقي الأنبياء كـ موسى وعيسى ويحيى عليهم السلام، إذ ليس في آخر أسمائهم همزة.[١٠٥]

٥ – (هارون) قد ورد (هارون) عشرين مرة في القرآن: مرة في البقرة، ومرتين في سورة الأعراف، ومرتين في سورة مريم، وأربع مرات في سورة طه.....[١٠٦]

وهارون : أخو موسى عليهما السلام، وهو اسم علم أعجمي، ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

وذهب بعضهم إلى أنه مشتق من (الأَرن) وهو النشاط .[١٠٧]

والراجح أن هارون أعجمي، لا اشتقاق له في العربية، ولم يَرِدْ في شيء من كلام العرب، يعني: لم تَرِد هذه المادة في لغتهم.

٦- إدريس : وقد ورد في القرآن مرتين، في سورة مريم، وفي سورة الأنبياء. وإدريس نبي الله عليه السلام، وهو اسم علم أعجمي، ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، اسم بني كريم صديق عليه السلام.

وقد ذهب بعض اللغويين إلى أن اسم إدريس عربي، وأنه مشتق من الدرس، سُمي بهذا الاسم؛ لكثرة دراسته كتاب الله. لسان العرب.

وهذا الكلام مردود؛ لأنه لو كان مشتقا؛ لما كان ممنوعا من الصرف؛ قال الزمخشري: قيل: سمي إدريس لكثرة دراسته كتاب الله عز وجل.... وهذا غير صحيح؛ لأنه لو كان (إفعيلا) – يعني على وزن (إفعيل)– من الدرس، لم يكن فيه إلا سبب واحد، وهو العلمية، فكان منصرفا، فامتناعه من الصرف دليل العجمة.

ويرجّح القول بأنه أعجمي، ما ذهب إليه الأكثرون من أنه سرياني، وليس مشتقا؛ لأن الاشتقاق من غير العربي مما لم يقل به أحد.

٧– (إلياس) علم أعجمي، عُرّب ووافق أبنية العرب، ويظهر هذا إذا ما قورن بمصدر (أَلْيَس) العربي، فمصدره إِلْيَاسًا على وزن إفعالا، مثل: أخرج إخراجا، والألليس: الشجاع، ولو جعلت (إلياس) عربيا من الألليس فتجعله إفعالا مثل الإخراج والإدخال لصُرف[١٠٨]، ولكنه منعه من الصرف دليل عجمته، وعجمته مانعة من الاشتقاق، فهو علم أعجمي.

٨– (إبليس) وقد ورد ذكره في القرآن الكريم إحدى عشرة مرة

وإبليس هو : علم أعجمي، ووزنه (فعليل).

وقيل: عربيّ، واشتِقاقُهُ من الإبْلاس؛ لأَنَّ الله تعالى أَبْلَسَه من رَحْمته، وآيسه من مغفرته. ووزنه: (إفعيل)

ولا يجوز أَن يكون مُشْتَقّاً من أَبْلَس– وإن وافقه اللفظ–؛ لأَنه لو كان مشتقاً لصُرِف، فلمّا لم يُصرَف دلّ على أَنَّه أعجمي.[١٠٩]

وقيل: لم يُصْرَف، وإن كان عربيّاً؛ لقلَّة نظيره في كلامهم فشبّهوه بالأعجمي .[١١٠]

وهذا القول مردود أيضا؛ بأنه مثله في العربية كثير، نحو: إزميل، وإكليل، وإغريض، وغيره، وهذا الباب يأتي اسما وصفة، وكله مصروف إلا إبليس، وهذا يقوي القول بأعجميته عن عربية القرآن.

وقيل: لمَّا لم يَتَسَمَّ به أحدٌ من العرب صار كأنه دخيلٌ في لسانِهم فأشبهَ الأعجميةَ، وهذا القول فيه بُعْدٌ.[١١١]

والاختيار أَنه ليس بعربي مشتق؛ لاجتماع النحويين على أَنَّه يُمْنع من الصرف للعُجْمَة والعَلَمِيّة.

سابعًا – (فرعون) بِضَمِّ الْفَاءِ، لُغَةٌ نَادِرَةٌ. وقد وردت كلمة (فرعون) أربعا وسبعين مرة في القرآن، في سورة الأعراف تسعَ مرات، وفي سورة يونس ست مرات، وفي سورة الشعراء ست مرات، وفي سورة القصص

ثماني مرات، ومجموع السور التي ذُكر فيها سبع وعشرون سورة، ما بين مكية ومدنية.[١١٢] ، وفِرْعَوْنُ كُلِّ نَبِيٍّ مَلِكُ دَهْرِه؛ قَالَ القَطامِي: وشُقَّ البَحْرُ عَنْ أَصحابِ مُوسَى.

وهو : اسم علم أعجمي، ممنوع من الصرف؛ للعلمية والعجمة.

واختلف فيه العلماء واللغويون، فقال بعضهم: هو أعجمي لا ينصرف للعلمية والعجمة[١١٣]، واختلف فيه هل علم شخص أو علم جنس؟ إنه يقال لكل من ملَك القبط ومصر: فرعون.

قال الزمخشري: وفرعون عَلَمٌ لمن ملَك العمالقة في مصر، ... ولعتوِّ الفراعنة اشتقوا منه: تفرعن فلان، إذا عتا وتجبر.

وقال المسعودي: لا يُعرف لفرعون تفسير بالعربية. وظاهر كلام الجوهري أنه مشتق من معنى العتو [١١٤]وقال آخرون: هو عربي مشتق من (الفَرْع) ، وقد يُشتق من (فرعون) فِعْلٌ، ويوصف به من تشبّه بفرعون في تجبره وعتوه. وكلمة فرعون علم جنس يطلق على من ملك مصر في القديم، وأنه كلمة أعجمية.

وقد وردت كلمة فرعون أربعا وسبعين مرة في القرآن، في سورة الأعراف تسعَ مرات، وفي سورة يونس ست مرات، وفي سورة الشعراء ست مرات، وفي سورة القصص ثماني مرات.....، ومجموع السور التي ذُكر فيها سبع وعشرون سورة، ما بين مكية ومدنية.[١١٥] نَبِيّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عربيٌّ مُعَرَّبٌ، وَهُوَ مُو أَي مَاءٌ، وَسَا أَي شَجَرٌ لأَن التابوت الذي فِيهِ وُجِدَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالشَّجَرِ فَسُمِّيَ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مُوسَى ، وفرعون : بِضَمِّ الْفَاءِ، لُغَةٌ نَادِرَةٌ. وفِرْعَوْنُ كُلِّ نَبِيٍّ مَلِكُ دَهْرِه؛ قَالَ القَطامِي: وشُقَّ البَحْرُ عَنْ أَصحابِ مُوسَى.

وهو اسم علم أعجمي، ممنوع من الصرف؛ للعلمية والعجمة. واختلف فيه العلماء واللغويون، فقال بعضهم: هو أعجمي لا ينصرف للعلمية والعجمة[١١٦]، واختلف فيه هل علم شخص أو علم جنس؟ إنه يقال لكل من ملَك القبط ومصر: فرعون.

قال الزمخشري: وفرعون عَلَمٌ لمن ملَك العمالقة في مصر، ... ولعتوِّ الفراعنة اشتقوا منه: تفرعن فلان، إذا عتا وتجبر.

وقال المسعودي: لا يُعرف لفرعون تفسير بالعربية. وظاهر كلام الجوهري أنه مشتق من معنى العتو....

.[١١٧] وقال آخرون: هو عربي مشتق من (الفَرْع) ، وقد يُشتق من (فرعون) فِعْلٌ، ويوصف به من تشبّه بفرعون في تجبره وعتوه ، وكلمة فرعون علم جنس يطلق على من ملك مصر في القديم، وأنه كلمة أعجمية

نَبِيّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عربيٌّ مُعَرَّبٌ، وَهُوَ مُو أَي مَاءٌ، وَسَا أَي شَجَرٌ لأَن التابوت الذي فِيهِ وُجِدَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالشَّجَرِ فَسُمِّيَ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مُوسَى.

– (التوراة): علم أعجمي، اسم كتاب الله المُنزّل على موسى عليه السلام–.

وذهب بعضهم إلى أن (التوراة) كلمة عربية مشتقة، وقد مال إلى هذا القول الراغب الأصفهاني؛ حيث قال:" التوراة: التاء فيه مقلوب، وأصله من (الوَرْي)، بناؤها عند الكوفيين(وَوْراة) على وزن (تَفْعِلة) ....

وقول الكوفيين عارضه بعضهم بحجة: أنه ليس في كلام العرب (تَفْعِلَة) اسما، وإنما هي على وزن (تَفْعَلة) نحو (تَنْفَلَة).

وعند البصريين: هي على وزن (وَوْرَيَة)، على وزن (فَوْعَلَة)، نحو: حَوْصَلَة".[١١٨] وعلى هذا فالتوراة مشتقة من (ورى) من قولهم: (ورى الزند) إذا قدح فظهر منه نار، واشتُقت منه التوراة؛ لأنه فيها ضياء ونور، وقيل: إن التوراة مشتقة من (ورّى)، من قولهم: (ورّى فلان في كلامه)، والتورية التعريض وعدم التصريح، وسميت التوراة بذلك؛ لأن أكثرها تلويحات ومعاريض.[١١٩] ، وكأن عادة النحاة إن وجدوا كلمة توافق أبنيتهم عمدوا إلى بيان اشتقاقها، مع معرفتهم بعجمتها ، فمَن حاول من أهل اللغة والتفسير توجيهًا لاشتقاق (التوراة) عربيا، فقالوا: إنه مشتق من (ورى) أو (ورّى) ربما دفعهم إلى ذلك دخول حرف التعرف عليه ، أجيب: بأنه لا مانع من دخول حرف التعريف (أل) على المُعرَّب.

قال ابن عاشور: "التوراة اسم للكتاب المنزل على موسى –عليه السلام–، وهو اسم عبراني ... وإنما ألزموه التعريف؛ لأنه معرّب عن اسم بمعنى الوصف اسم علم، فلما عرّبوه ألزموه اللام لذلك.".[١٢٠] وعلى هذا يرجح القول بأن (التوراة) اسم علم أعجمي، أُدخلت عليه (أل التعريف) فلم يمنع من الصرف.

وقد وردت التوراة ثماني عشرة مرة في القرآن: ست مرات في سورة آل عمران، وسبع مرات في سورة المائدة....[١٢١]

– الإنجيل : علم أعجمي، اسم لكتاب الله المُنزَّل على عيسى – عليه السلام–

وذهب بعضهم إلى أنه كلمة عربية مشتقة، على وزن(إِفْعِيل)، وقد اختلفوا في اشتقاقه، قيل: مشتق من (النَّجْل) وهو الماء الذي يخرج من الأرض، وسُمي الإنجيل بذلك؛ لأنه مستخرج من اللوح المحفوظ.

وقيل: مشتق من (النَّجْل) وهو الأصل، والنَّجل الولد.

وقيل: مشتق من (النَّجَل) وهو التوسعة، وسُمي الإنجيل بذلك؛ لأن فيه توسعة لم تكن في التوراة.

وقيل: مشتق من (التناجل) وهو التنازع، وسمي الإنجيل بذلك؛ لاختلاف الناس فيه[١٢٢] ، ويرجح القول بأن الإنجيل اسم علم أعجمي؛ لخروجه عن صيغ الآحاد العربية؛ حيث قرأه الحسن (أنجيل) –بفتح الهمزة– [١٢٣]، وهذا دليل العجمة؛ لأن (أفعيل) – بفتح الهمزة– عديمٌ في أوزان العرب.

وهمزة (الإنجيل) مكسورة في الأشهر؛ ليَجْرِيَ على وزن الأسماء العربية؛ لأن (إفعيل) موجود بقلة مثل (إبزيم)، وربما نُطق به بفتح الهمزة، وهذا لا نظير له في العربية .[١٢٤] ، ولم يَرد (الإنجيل) في القرآن إلا مُعرَّفا بـ (أل) فلم يمنع من الصرف ، وقد ورد في القرآن اثنتي عشرة مرة: ثلاث مرات في سورة آل عمران، وخمس مرات في سورة المائدة.[١٢٥]

التابوت :

وهو شِبْه صُندوق يُنْحت من خشب. وأَصله تَابُوَة كتَرْقُوة، سكِّنت الواو، فانقلب هاءُ التأْنيث تاءً. والتَّبُوت كزبُور: لغة فى التَّابوت.

وقد ورد فى القرآن على وجهين:

الأَوّل: بمعنى الصُّندوق الَّذى وضَعَت أُمُّ موسى ولدهَا فيه، ورمته فى البحر: {أَنِ اقذفيه فِي التابوت فاقذفيه فِي اليم} .

الثَّانى: بمعنى الصّندوق الَّذى ورثه الأَنبياءُ من آدم عليه السّلام: {أَن يَأْتِيَكُمُ التابوت فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ} .

وأَمّا التابوت الَّذى يجعل فيه الميّت فمستعار من هذا. وقيل: التَّابوت عبارة عن القلب، والسّكينةُ عمّا فيه من العلم. ويسمّى القلب سَفَط العلم، وبيت الحِكْمة، وتابوته، ووِعاءَه، وصُندوقه.

بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز للفيروزآبادي

في أخرى: قال ابن شهاب اختلفوا يومئذ في التابوت، فقال زيد: التابوه، وقال ابن الزبير وسعيد بن العاص: التابوت فرفع اختلافهم إلى عثمان، فقال: اكتبوه التابوت، فإنه بلسان قريش، هما للبخارى والترمذى .

– (جالوت) اسم علم أعجمي، ممنوع من الصرف؛ للعلمية والعجمة.

وقد ورد ثلاث مرات في القرآن، كلها في قصة (طالوت).

وذهب بعضهم إلى أن (جالوت) علم عربي مشتق من (جال) ووزنه: (فعلوت)، مثل رهبوت، والاصل فيه: (جولوت)، فقلبت الواو ألفا. السمين.

– (طالوت) : وقد ورد في القرآن مرتين.

وهو ملك بعثه الله لبني إسرائيل، اسم علم أعجمي، ممنوع من الصرف؛ للعلمية والعجمة.

وذهب بعضهم إلى أنه عربي، مشتق من الطول، وأنه على وزن (فَعَلوت)، وأن الواو والتاء فيه للمبالغة، مثل: طاغوت، وأنه لقب لملك من ملوك بني إسرائيل، لُقِّب به لطوله؛ أنه كان أطول إنسان في زمانه.[١٢٦]

وهذا القول مردود بأنه لو كان مشتقا لكان ينبغي أن ينصرف؛ لأنه ليس فيه إلا العلمية.

المطلب الرابع : الأعلام السداسية

١ – (سليمان) وقد ورد في القرآن سبع عشرة مرة.

وسليمان : نبى الله عليه السلام، من بني إسرائيل، وهو ابن داود عليهما السلام، وهو اسم علم أعجمي، ممنوع من الصرف، للعلمية والعجمة.

وهو اسم عبراني، تكلمت به العرب في الجاهلية .[١٢٧]

وذهب بعضهم إلى أنه عربي مشتق من السلامة، سُمي به؛ لاستسلام أعدائه له، ولسلامته من غوائلهم.[١٢٨] ، والقول باشتقاقه مردود، والراجح أنه أعجمي، ولذلك لا نحاول معرفة معناه؛ لأن الأسماء الأعجمية لا تُعَلَّل ولا تُفَسَّر في العربية.

المطلب الخامس : الأعلام السباعية

١ – إبراهيم عليه السلام ورد اسم (إبراهيم) في القرآن تسعًا وستين مرة.

وإبراهيم : نبي الله عليه السلام، هو علم أعجمي.

قال بعضهم: إن معناه (الأب الرحيم).[١٢٩]

وزنه الصرفي : ووزنوه على (فِعْلاليل)[١٣٠] ، وقيل: وزنه إفعاليل.

وأكثر المحققين على أنه اسم جامد غير مشتق.

وقال بعض المتكلفين: إنه اسم مركب من البراء والبرد والبراءة، ومن الهيمان والوهم والهمة[١٣١]. وهذا القول تكلفه ظاهر، و(إبراهيم) تكلمت به العرب على وجوه: أشهرها: إبراهيم، والثانية: إبراهام، وقرئ بهما في السبع، والثالثة والرابعة والخامسة: إبراهم، بكسر الهاء وفتحها وضمها، والسادسة: إبرهَم، بفتح الهاء من غير ألف، والسابعة: إبراهوم.

وجمعه: أَبارِه وأَبارِيهُ وأَبارِهة وبَراهِمُ وبَراهيمُ وبَراهمة وبِراهٌ.

وقيل: لا يقال: براهمة، فإن الهمزة لا يجوز حذفها.

وصغَّروه على وزن (فُعيل)؛ سُمع فيه: بُرَيْه، ويقال في تصغيره أيضا: أبيره، وبُريهيم.[١٣٢] ، ويرجح القول بالعجمة؛ لمقاربته ألفاظ العجم إلا أنها غُيرت إلى المُعربة- إحدى علامات الأسماء الأعجمية-؛ إذ قالوا: أبراهام، وقالوا: إبراهيم، على الإخلاص.

٢ – إسماعيل قال تعالى : (وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط ...) البقرة ١٣٦

وقد ذكر اسم إسماعيل في القرآن الكريم اثنتا عشرة مرة .

وإسماعيل : هو ابن إبراهيم عليهما السلام، وهو اسم علم أعجمي، ممنوع من الصرف؛ للعلمية والعجمة.

وقد ورد اثنتي عشرة مرة في القرآن.

وقيل: إنه مستق من (سمِع)، وتركيبا منه ومن (إيل)، وهو اسم الله عز وجل.

وزنه الصرفي

ومَن قال: وزنه (إفعاليل) فمعناه: أسمعه الله أمره فقام به.

والذي قال: وزنه (فُعاليل)؛ لأن أصله سُماعيل، قال معناه: سمع من الله قوله فأطاعه .[١٣٣]

وفي (إسماعيل) لغتان هذه أشهرها، وبهاء جاء القرآن، والثانية: (إسمعين)، وهو علم أعجمي، تصرفت فيه العرب، فجعلته بمنزلة الأسماء العربية، فأجازوا جمعه على: سماعلة، وسماعيل، وأساميع[١٣٤]، وسُمع في تصغيره: سُمَيْع.[١٣٥]

٣ – إسرائيل قال تعالى : (يا بني إسرائيل ...) البقرة ١٢٢

ذكر اسم إسرائيل في القرآن الكريم واحد وأربعون مرة ...

وإسرائيل : اسم أعجمي، ممنوع من الصرف؛ للعلمية والعجمة، وهو الاسم الثاني لـ يعقوب – عليه السلام-، ومعناه في لسانهم (صفوة الله أو عبد الله) وهو مركب تركيبا إضافيا مثل (عبد الرحمن).

وزنه الصرفي :

ووزنه (إفعاليل) وقد يكون(فِعْلاليل)، فهو مشابه لـ (إسماعيل، وإبراهيم).

وقد ورد ثلاثا وأربعين مرة في القرآن.

وقيل: «إسْرا» مشتقٌ من الأسْرِ وهو القوة، فكأن معناه: الذي قَوَّاه الله. وقيل: لأنه أُسْرِي بالليلِ مُهاجراً إلى اللهِ تعالى. وقيل: لأنه أَسَرَ جِنِّيًّا كان يُطْفِئُ سِراج بيتِ المَقْدِس. قال بعضُهُم: فعلى هذا يكونُ الاسمِ عربياً وبعضُه أعجمياً ، وقد تصرفت فيه العرب بلغات كثيرة أفصحها لغة القرآن، وهي قراءة الجمهور، وقرأ أبو جعفر (إسرايل) بياء بعد الألف من غير همز، وروي عن ورش (إسرائل) بهمزة بعد الألف دون ياء، و(إسرأل) بهمزة مفتوحة بين الراء واللام، و(إسرإل) بهمزة مكسورة بين الراء واللام، و(أسرال) بألف محضة بين الراء واللام، و(إسرائين). ويجمع على (أساريل)، وأجاز الكوفيون (أسارلة) و(أسارل)، كأنهم يجيزون التعويض بالتاء .[١٣٦]

وهذا الاختلاف في نطق (إسرائيل) اختلاف صوتي – وهو دليل على العُجمة– من باب تخليط العرب في الاسم الأعجمي حتى يتلاءم مع أبنيتهم.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على من ختم به ربه الرسالات سيدنا محمد وعلى أله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا ، أما بعد ...

فقد أشارت الدراسة إلى :

أولًا – أن العجمة من الأسباب المانعة من الصرف ؛ لأنها دخيلة على كلام العرب ، وأن كل ما نقل إلى اللسان العربي من لسان غيره سواء أكان من لغة الفرس أو الروم أم غير ذلك ..

ثانيًا:– مجيء العلم الأعجمي في القرآن الكريم لا ينكر ، وذلك لأن الأعلام لم تقع في كلام العرب إلا معرفة ولم يجر عليها ما جرى على المعربات من التحوير والتبديل وإعادة الصب في قوالب العربية وهذا ما أشار إليه سيبويه ..

ثالثًا:– كل ما نقل من نحو إبراهيم وإسحاق ويعقوب وفرعون وهامان وسليمان وغيرها فهذه في لغتها الأعجمية أعلام وقد عربت بالنقل فزادها ذلك ثقلًا

رابعًا:– الأسماء الأعجمية الأعلام غير مصروفة إذ كانت العرب عربتها في حال تعريفها ؛ لأن العرب لم تنطق بهذه إلا معارف ولم تنقلها من تنكير إلى تعريف .

خامسًا:- أشارت الدراسة إلى أن الاسم العلم إذا كان عجمي الوضع أي وضعته العجم فانتقل إلى كلام العرب منها يمتنع صرفه لوجود العلتين وهما التعريف والعجمة وشرط منع الصرف أن يكون زائدًا على ثلاثة أحرف كإبراهيم وإسحاق ، فإن كان ثلاثيًا جاز فيه الصرف والمنع ...

سادسًا:- وجود العلم الأعجمي في القرآن ليس دليلا على وجود غيره لأن الأعلام لم تقع في كلامهم إلا معربة

سابعًا:- لم يرد من الأسماء الأعجمية الثلاثية إلا وزن واحد وهو فعل بضم الفاء وسكون العين وقد ورد عليه من الأعلام الأعجمية في القرآن الكريم اسمان هما : نوح ولوط

ثامنًا:- وردت الأعلام الأعجمية الرباعية في القرآن الكريم على ثلاث صيغ وهي أفعل وفعلل و مفعل . وجاءت صيغة أفعل في العربية في الأفعال والأسماء فمن شواهدها في الأسماء الأعلام آدم وآزر ويوسف ويونس ...

تاسعًا:- من الأعلام التي جاءت لأسماء الملائكة : جبريل وميكال فذكرت وزنها الصرفي والقراءات التي جاءت فيها

عاشرًا:- ذكرت في الأعلام التي وردت في البحث والدراسة وزنها الصرفي ومعناها والقراءات التي وردت فيها وعددها وأهم مواضعها ...

لهذا تميزت العربية بظاهرة الاتساع فأعطت للمسمى الواحد مئات الأسماء مما ينفي عنها الحاجة إلى الاستعارة من غيرها ... والله أعلى وأعلم .

هوامش البحث :

[١]) تفسير الطبري ١/ ٩ و ١٥ ط بولاق

[٢]) ينظر : الكتاب لسيبويه ٣/ ٢٢٤ و٢٣٥ والأصالة في عربية القرآن الكريم دراسة في بعض مفردات القرآن الكريم أ.د. هاني عبد المقصود مكتبة المتنبي

[٣]() ينظر: شرح المفصَّل، لابن يعيش (١/ ١٨٥).

[٤]() ينظر: العين، للخليل بن أحمد (١/ ٢٣٧)، والصِّحاح، للجوهري (٥/١٩٨٠، ١٩٨١) (ع ج م)، ومقاييس اللغة، لابن فارس (٤/ ٢٣٩،٢٤٠) (ع ج م)، والمحكم والمحيط الأعظم، لابن سِيدَه (١/ ٣٤١، ٣٤٢) (ع ج م)، ومختار الصِّحاح، للرازي (ص٢٠١) (ع ج م)، ولسان العرب، لابن منظور (١٢/ ٣٨٥، ٣٨٦) (ع ج م)، والمقاصد الشافية، للشاطبي (٥/ ٦٤٤).

[٥] ينظر: توضيح المقاصد، للمرادي ١٢١٠/٣، وتمهيد القواعد، لناظر الجيش (٨/ ٤٠٠٠).

[٦] الْإِبْرِيْسَمُ، بفتح السين وضَمِّها: الحَرِيرُ. وقيل: هو مُعَرَّبٌ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ، وَالْعَرَبُ تَخْلِطُ فِيمَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِهَا. قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: هُوَ الْأَبْرَيْسَمُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الْإِبْرَيْسَمُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيّ: هُوَ الْإِبْرِيسَمُ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ وَفَتْحِ السِّينِ، وَقَالَ: وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ (إِفْعِيلٌ)، بِالْكَسْرِ، وَلَكِنْ (إِفْعِيلَلٌ)، مِثْلُ: إِهْلِيلَجٍ وَإِبْرِيسَمٍ. ينظر: مختار الصحاح، للرازي (ت ٦٦٦هـ) ص٣٢ (ب ر س م)، والقاموس المحيط، للفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) ١٠٧٩ (برسم).

[٧] الدِّيبَاجُ: بِالْكَسْرِ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَيُجمع على (دَيَابِيجُ)، وَإِنْ شِئْتَ (دَبَابِيجُ) بالباء إنْ جعلتَ أصله مشدَّدًا. ينظر: الصحاح ٣١٢/١ (ديج).

[٨] الفِرِندُ: وَشْيُ السَّيْفِ، وَهُوَ دَخِيلٌ مُعرَّبٌ. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري ١٧٣/١٤ (فرند)، ولسان العرب ٣٣٤/٣ (فرند)، وتاج العروس ٤٩٣/٨ (فرند).

[٩] اللِّجَامُ: فارسيٌّ معربٌ. وأصلهُ لكامٌ. وجمعهُ لُجُمٌ. »ينظر: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، لأبي هلال العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ) (ص٣٤٣)، تحقيق الدكتورة/ عزة حسن، ط/ دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الثانية، ١٩٩٦م.

[١٠] الْإِسْتَبْرَقُ: الدِّيبَاجُ الْغَلِيظُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَتَصْغِيرُهُ: أُبَيْرِقٌ. ينظر: المخصَّص، لابن سِيدَه ٣٨٨/١، ومختار الصحاح (ت ٦٦٦هـ) ص٣٣ (ب ر ق)، ولسان العرب ١٩/١٠ (ب ر ق)، والمصباح المنير ١٤/١ (ب ر ق).

[١١] ينظر: توجيه اللمع، لابن الخباز (ص٤٢٧).

[١٢] ينظر: شرح المفصَّل، لابن يعيش (١/ ١٨٥، ١٨٦).

[١٣] () قال السِّيرافي موضِّحًا كلام سيبويه:" ... لأنَّ العجمةَ غيرُ معتدٍّ بها في هذه الأسماءِ، ولا في ما جرى مجراها، لأنها نكراتٌ، وعرفت بالألف واللام، وخلطوها بأسمائهم بهذا الضرب من التصرف، فصار كالأسماء العربية ". ينظر: شرح كتاب سيبويه، للسيرافي (٥/٤).

[١٤] الْيَرَنْدَجُ: الجِلد الأَسود يُعْمَلُ مِنْهُ الخِفافُ ينظر: لسان العرب ٢٨٣/٢ (ردج)، ١٥٧/٩(سكف)، وتاج العروس ٥٩٦/٥ (ردج).

[١٥] النَّيْرُوزُ (فَيْعُولٌ) بِفَتْحِ الْفَاءِ، وَالنَّوْرُوزُ لُغَةٌ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ، وَهُوَ أَوَّلُ السَّنَةِ، لَكِنَّهُ عِنْدَ الْفُرْسِ عِنْدَ نُزُولِ الشَّمْسِ أَوَّلَ الْحَمَلِ، وَعِنْدَ الْقِبْطِ أَوَّلَ تُوتٍ، وَالْيَاءُ أَشْهَرُ مِنْ الْوَاوِ؛ لِفَقْدِ (فَوْعُولٍ) فِي كَلَامِ الْعَرَبِ. ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي (ت نحو ٧٧٠ هـ) ٥٩٩/٢ (ن ر ز)، وتاج العروس من جواهر القاموس، للزَّبيدي ٣٤٩/١٥ (نرز).

[١٦] الزَّنْجَبِيل: مِمَّا يَنْبُتُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ بأَرض عُمَان، وَهُوَ عُرُوقٌ تَسْرِي فِي الأَرض، وَنَبَاتُهُ شَبِيهٌ بِنَبَاتِ الرَّاسَن، وَلَيْسَ مِنْهُ شَيْءٌ بَرِّيًّا، وَلَيْسَ بِشَجَرٍ، يُؤْكَلُ رطْباً كَمَا يُؤْكَلُ البَقْلُ، وَيُسْتَعْمَلُ يَابِسًا، وأَجوده مَا يُؤْتَى بِهِ مِنَ الزِّنْج وَبِلَادِ الصِّين. ينظر: لسان العرب ٣١٢/١١ (زنجل)، والقاموس المحيط، للفيروز آبادي ص١٠١١.

[١٧] هُرْمُزُ، بالضّمّ: بلد على بحر الهند. وقيل: هُرْمُز: قَلْعَةٌ بَين القُدْسِ والكَرَك، بوادي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلام. وقال اللَّيثُ: هُرْمُزُ مِن أسماء العجم. وقيل: الهُرْمُزُ والهُرْمُزانُ والهارَمُوزُ: الكبيرُ من مُلوكِ العَجمِ. ينظر: التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت ٦٥٠ هـ) ٣١٢/٣ (هـ ر م ز)، والقاموس المحيط، للفيروز آبادي ٥٢٩ (هـ ر م ز)، وتاج العروس ٣٨١/١٥ (هرمز).

[١٨] فَيْرُوزُ: طَسُّوجٌ قُرْبَ بغدادَ، مَنسوبٌ إِلَى فَيروز، مَولًى لرَبيعةَ بنِ كلدةَ الثَّقَفِيّ. ينظر: تاج العروس ٢٦٩/١٥ (فرز).

[١٩] ينظر: الكتاب (٣/ ٢٣٤، ٢٣٥)، والمقتضب (٣/ ٣٢٥).

[٢٠] ينظر: التعليقة على كتاب سيبويه (٣/ ٥٨، ٥٩).

[٢١] ينظر: الأصول في النحو (٢/ ٩٢).

[٢٢] ينظر: ارتشاف الضرب، لأبي حيان الأندلسي (١/ ١٤٦).

()[٢٣]قال أبو حيان الأندلسي:" العجمة جنسيةٌ، وشخصيةٌ، فالجنسية ما نقلته العرب إلى لسانها نكرة، فتصرَّفت فيه بإدخال (أل) تارةً، وبالاشتقاق تارةً، والشخصية ما نقلته في أحواله إلى اللسان علمًا ". ينظر: ارتشاف الضرب (٨٧٥/٢)، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لناظر الجيش (٨/ ٣٩٩٨).

()[٢٤] ينظر: الكافية في علم النحو، لابن الحاجب (ص١٣)، والكناش في فني النحو والصرف، لأبي الفداء (١/ ١٢٩)، وتوضيح المقاصد، للمرادي (٣/ ١٢٠٨)، وشرح شذور الذهب، لابن هشام (ص٥٩٢)، وشرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام أيضًا (ص٣١٣)، والمقاصد الشافية، للشاطبي (٦٣٩/٥).

()[٢٥] ينظر: همع الهوامع (١/ ١١٨).

()[٢٦] ينظر: المقاصد الشافية، للشاطبي (٦٣٩/٥، ٦٤٠).

()[٢٧] ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (٣/ ٣٣٢)،

()[٢٨] تمام بيت ابن مالك هو:

والعَجَمِيُّ الوَضْعِ والتَّعرِيفِ مَعْ زَيْدٍ على الثَّلاثِ صَرْفُهُ امْتَنَعْ

ينظر: ألفية ابن مالك ص ١٦٦ (البيت رقم/ ٦٦٧).

()[٢٩] ينظر: المرجع السابق (٦٤٠/٥، ٦٤١).

()[٣٠] ينظر: الكتاب (٢٣٥/٣)، وارتشاف الضرب (٨٧٥/٢)، وتمهيد القواعد (٣٩٩٨/٨)، والمقاصد الشافية، للشاطبي (٦٤١/٥).

()[٣١] ينظر: ارتشاف الضرب (٨٧٥/٢)، والمقاصد الشافية (٦٤١/٥)، وهمع الهوامع (١/ ١١٨)

()[٣٢] ينظر: المقاصد الشافية، للشاطبي (٦٤٣/٥).

()[٣٣](الشَّتَرُ)، بِفَتْحَتَيْنِ: انْقِلَابٌ فِي جَفْنِ الْعَيْنِ. وَقَدْ (شَتِرَ) الرَّجُلُ مِنْ بَابِ (طَرِبَ) فَهُوَ (أَشْتَرُ). ينظر: مختار الصحاح، للرازي ص١٦١ (ش ت ر).

()[٣٤] قال ابن منظور في لسان العرب ٤٨٤/١٠ :" لمك: قال اللَّيْثُ: لَمَكُ أَبو نُوحٍ، ولامَكُ جدُّه، وَيُقَالُ: نُوحُ بْنُ لَمَك، وَيُقَالُ: ابْنُ لامَك ". وينظر معه: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت ٥٧٣هـ) ٦١٠٧/٩ (لمك)، وتاج العروس، للزَّبيدي ٣٢٥/٢٧ (لمك).

()[٣٥] ينظر: الكناش في فني النحو والصرف، لأبي الفداء (١/ ١٢٩،١٣٠)، وتوضيح المقاصد، للمرادي (٣/ ١٢٠٨)، وشرح شذور الذهب، لابن هشام (ص٥٩٣)، وشرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام أيضًا (ص٣١٣)، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (٣/ ٣٣٢)، وتمهيد القواعد (٨/ ٣٩٩٨، ٣٩٩٩)، والمقاصد الشافية (٦٤٥/٥)، وهمع الهوامع (١/ ١١٩).

()[٣٦] قج: مؤخر السفينة. ينظر: تكملة المعاجم العربية، لرينهارت بيتر آن دُوزِي (ت ١٣٠٠هـ) ١٨٧/٨، نقله إلى العربية وعلق عليه/ محمَّد سَليم النعَيمي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩/ ٢٠٠٠ م (ق ج ج).

()[٣٧] جَقَّ الطّائرُ، إذا ذَرَقَ. ينظر: التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت ٦٥٠ هـ) ٢١/٥ (ج ق ق)، وتاج العروس١٢٨/٢٥ (ج ق ق).

()[٣٨]الصولجان: المحجن. ينظر: المعرب للجواليقي (ص ٢٦١).

()[٣٩]أسكرَّجة، بضم الألف والكاف وفتح الراء، وهي أعجمية معربة، معناها: مقرب الخل. ينظر: تقويم اللسان، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) (ص٦٧)، تحقيق د/ عبد العزيز مطر، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٦ م

()[٤٠]العَسْجَدُ: الذهب. وقيل: اسمٌ جامعٌ، يُطْلَقُ على الجَوْهَرِ كُلِّه، كالدُّرِّ والياقُوتِ. وقَالَ المازِنِيُّ: العَسْجَد: البعِيرُ الضَّخْمُ. ينظر: الصحاح ٥٠٨/٢ (عسجد)، وتاج العروس ٣٧٧/٨، ٣٧٨ (عسجد).

()[٤١] ينظر: تمهيد القواعد (٨/ ٤٠٠٢)، وهمع الهوامع (١/ ١٢٠).

[٤٢] ينظر: المقاصد الشافية في شرح ألفية ابن مالك، للشاطبي (٦٤٦/٥).
[٤٣] ينظر: توجيه اللمع، لابن الخباز (ص٤٠٦، ٤٠٧).
[٤٤] ينظر: المقاصد الشافية (٥/ ٥٨٢).
[٤٥] ينظر: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك (ص٤٦٥).
[٤٦] ينظر: تمهيد القواعد (٨/ ٤٠٩٥، ٤٠٩٦) بتصرف يسير.
[٤٧] ينظر: تمهيد القواعد (٨/ ٤٠٩٨).
[٤٨] ينظر: المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، للعيني (٤/ ١٨٣٧).
[٤٩] ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، للزَّبيدي (١/ ٢٩٩).
[٥٠] ينظر: شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي، (ص٥٣)، التعريف بالتصريف لعلي أبي المكارم، (ص٢٠١).
[٥١] الألفاظ الأعجمية ٢٠٩.
[٥٢] سورة الأنعام، الآية: (٨٦).
[٥٣] سورة التحريم، الآية: (١٠).
[٥٤] الألفاظ الأعجمية ٢٠٨.
[٥٥] عمدة الحفاظ للحلبى ٥٨/٤.
[٥٦] ينظر: العلم الأعجمي في القرآن مفسرا بالقرآن، (١/ ٢٨١).
[٥٧] ينظر: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، (٤/ ٥٠).
[٥٨] ينظر: المفردات في غريب القرآن، (ص٧٥٠)، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، (٤/ ٤٧٠).
[٥٩] ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف، (٢/ ٦٥٦).
[٦٠] الألفاظ الأعجمية ٢٢٠.
[٦١] بصائر ذوي التمييز ٢٦/٦، وعمدة الحفاظ ٢٦٥/٥.
[٦٢] ينظر: المفردات للراغب الأصفهاني، (ص٨٢٧).
[٦٣] ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، (٣/ ٥٣)، تفسير ابن أبي حاتم، (٥/ ١٥٠٥).
[٦٤] ينظر: رسالة الملائكة، (ص٥٨).
[٦٥] ينظر: تفسير القرطبي، (٤/ ٦٢).
[٦٦] ينظر: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، (٤/ ٢٣٠).
[٦٧] ينظر: نزهة الطرف في علم الصرف للميداني، (ص١٦٧).
[٦٨] بصائر ذوي التمييز ٢٢/٦،
[٦٩] الأعلام الأعجمية ٥١.
[٧٠] ينظر: تفسير الطبري، (١/ ٥٩)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج، (١/ ١١٢).
[٧١] ينظر: الكشاف، (١/ ١٢٥).
[٧٢] ينظر: البحر المحيط، (١/ ٢٢٣).
[٧٣] الأنعام ٧٤
[٧٤] إعراب القرآن للنحاس ص ٢٧١
[٧٥] ينظر: شذا العرف، (ص٦٤).
[٧٦] بصائر ذوي التمييز٤٦/٦.
[٧٧] بصائر ذوي التمييز ٥٣/٦.

[٧٨]() المسائل الحلبيات ٣٦٦.
[٧٩]() الأعلام الأعجمية ٨٩.
[٨٠]() بصائر ذوي التمييز ١١١/٦.
[٨١]() الألفاظ الأعجمية ١١١.
[٨٢]() الألفاظ الأعجمية ١٤٦.
[٨٣]() بصائر ذوي التمييز ٦١/٦.
[٨٤]() الدر المصون ٣٥٤/١.
[٨٥]() ديوان الأرب٣٥٨/١.
[٨٦]() البحر المحيط٥٢٨/١.
[٨٧]() الألفاظ الأعجمية ١٣٧.
[٨٨]() بصائر ذوي التمييز ١٠٩/٦.
[٨٩]() الكشاف ١٦١/١، ١٦٢.
[٩٠]() التحرير والتنوير ٩٥٤/١.
[٩١]() البحر المحيط ٤٨٥/١.
[٩٢]() البحر المحيط ٥٠٩/١.
[٩٣]() المعرب للجواليقي ١٦٢، والبحر المحيط ٥٠٩/١- ٥١٠.
[٩٤]() معاني القرآن للزجاج ١٥٩/١.
[٩٥]() المحرر الوجيز ١٨٣/١،
[٩٦]() المحتسب لابن جني ٩٧/١.
[٩٧]() حجة القراءات لابن زنجلة، ١٠٨، والدر المصون٢٣/٢، ٢٤. وإعراب النحاس ص ٩٨
[٩٨]() المعرب للجواليقي ٣٧٥.
[٩٩]() الألفاظ الأعجمية ١٠٨.
[١٠٠]() عمدة الحفاظ ١٧٩/٢، وبصائر ذوي التمييز ٤٢/٦.
[١٠١]() بصائر ذوي التمييز ٤٢/٦.
[١٠٢](٢) إعراب النحاس ٦٧
[١٠٣]() الألفاظ الأعجمية ١٦٤.
[١٠٤]() بصائر ذوي التمييز ٤٣/٦.
[١٠٥]() الألفاظ الأعجمية في القرآن ٩٢.
[١٠٦]() الألفاظ الأعجمية ١٥٥.
[١٠٧]() بصائر ذوي التمييز ٦٧/٦.
[١٠٨]() معاني القرآن للفراء٣٩١/٢.
[١٠٩]() المنصف لابن جني ١٢٧/١، ١٢٨.
[١١٠]() بصائر ذوي التمييز ١٠٣/٦.
[١١١]() الدر المصون ٢٧٦/١.
[١١٢]() الألفاظ الأعجمية ١١٧.
[١١٣]() قول ابن سيده في معجم لسان العرب (فرع)

[١١٤]() الدر المصون: ٣٤٣/١، ٣٤٤.
[١١٥]() الألفاظ الأعجمية ١١٧.
[١١٦]() قول ابن سيده في معجم لسان العرب مادة : (فرع)
[١١٧]() الدر المصون: ٣٤٣/١، ٣٤٤.
[١١٨]() المفردات ١٦٨.
[١١٩]() الدر المصون ١٧/٣.
[١٢٠]() التحرير والتنوير ١٤٨/٣.
[١٢١]() الألفاظ الأعجمية ١٨٤.
[١٢٢]() الدر المصون ٢٠/٣.
[١٢٣]() الكشاف ٣٣٥/١، ٣٣٦.
[١٢٤]() التحرير والتنوير ١٤٩/٣.
[١٢٥]() الألفاظ الأعجمية ١٨٠.
[١٢٦]() بصائر ذوي التمييز ٨٢/٦، والدر المصون ٥١٩/٢، ٥٢٠.
[١٢٧]() المعرب للجواليقي ٢٣٩.
[١٢٨]() بصائر ذوي التمييز ٨٦/٦.
[١٢٩]() بصائر ذوي التمييز ٣٢/٦.
[١٣٠]() الخصائص٢٠١/٢.
[١٣١]() بصائر ذوي التمييز ٣٢/٦.
[١٣٢]() الدر المصون ٩٨/٢.
[١٣٣]() بصائر ذوي التمييز ٣٩/٦.
[١٣٤]() الدر المصون ١٠٧/٢.
[١٣٥]() الكتاب ٤٧٦/٣.
[١٣٦]() الدر المصون ٣١٠/١.

قائمة المصادر والمراجع

- ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق الدكتور /رجب عثمان محمد، ط/ مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م.
- الأصالة في عربية القرآن الكريم دراسة في بعض مفردات القرآن د/ هاني عبد المقصود مكتبة المتنبي السعودية .
- الأصول في النحو، لابن السراج، تحقيق الدكتور/ عبد الحسين الفتلي، ط/مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.
- إعراب القرآن للنحاس للشيخ خالد العلي مكتبة دار المعرفة .١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م

- تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض محمَّد بن محمَّد الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، ط/ دار الهداية، بدون تاريخ.
- التعليقة على كتاب سيبويه، لأبي علي الفارسي (المتوفى: ٣٧٧هـ)، تحقيق الدكتور/ عوض بن حمد القوزي، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.
- تكملة المعاجم العربية، لرينهارت بيتر آن دُوزِي (ت ١٣٠٠هـ)، نقله إلى العربية وعلَّق عليه/ محمَّد سَليم النعَيمي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩/ ٢٠٠٠م.
- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت ٦٥٠ هـ)، الجزء الثالث، تحقيق الأستاذ/ محمد أبو الفضل إبراهيم، ومراجعة د/ محمد مهدي علام، والجزء الخامس، تحقيق/ إبراهيم إسماعيل الأبياري، ومراجعة/ محمد خلف الله أحمد، ط/ مطبعة دار الكتب بالقاهرة، طبعة سنة ١٩٧٣م – ١٩٧٧م.
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لناظر الجيش، تحقيق الأستاذ الدكتور/ علي محمد فاخر، وآخرينَ، ط/دار السلام بالقاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.
- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، لأبي هلال العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، تحقيق الدكتورة/ عزة حسن، ط/ دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الثانية، ١٩٩٦م.
- تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق/ محمد عوض مرعب، ط/ دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
- توجيه اللمع، لابن الخباز، تحقيق الأستاذ الدكتور/ فايز محمد دياب، ط/ دار السلام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، للمرادي، تحقيق الدكتور/ عبد الرحمن علي سليمان، ط/دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، لأبي العرفان محمد بن علي الصبان، ومعه شرح الشواهد للعيني، تحقيق الشيخ/ طه عبد الرؤوف سعد، ط/ المكتبة التوفيقية بالقاهرة، بدون تاريخ.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ط/ دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/

- شرح ألفية ابن مالك، لابن الناظم، تحقيق/ محمد باسل عيون السود، ط/ دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠م.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق/ عبد الغني الدقر، ط/ الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا، بدون تاريخ.
- شرح ابن عَقِيل على ألفية ابن مالك، مع حاشية العلَّامة الشيخ/ محمد محيي الدين عبد الحميد عليه، ط/ دار التراث، القاهرة، الطبعة العشرون، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
- شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق شيخنا العلَّامة/ محمد محيى الدين عبد الحميد، ط/دار الطلائع بالقاهرة، الطبعة الحادية عشرة، ١٣٨٣هـ.
- شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي، تحقيق/ أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، ط/دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- شرح المفصَّل، لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش، قدَّم له الدكتور/ إميل بديع يعقوب، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.
- الصِّحَاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق/ أحمد عبد الغفور عطار، ط/ دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧م.
- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق الدكتور/ مهدي المخزومي، د/إبراهيم السامرائي، ط/ دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٠هـ / ١٩٨٢م.
- القاموس المحيط لمجد الدين الفيروز آبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، ط/مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥م.
- الكافية في علم النحو، لابن الحاجب (المتوفى: ٦٤٦هـ)، تحقيق الدكتور/ صالح عبد العظيم الشاعر، ط/ مكتبة الآداب بالقاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠م.
- الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب بـ (سيبويه) (المتوفى: ١٨٠هـ)، تحقيق الأستاذ العلَّامة/عبد السلام محمد هارون، ط/مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

- الكُنَّاش في النحو والتصريف، لأبي الفداء الأيوبي صاحب حماة، تحقيق الدكتور/ رياض بن حسن الخوام، ط/ المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.
- لسان العرب، لابن منظور (المتوفى: ٧١١هـ)، ط/ دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤هـ.
- المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، تحقيق الدكتور/ عبد الحميد هنداوي، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.
- مختار الصحاح، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، تحقيق/ يوسف الشيخ محمد، ط/ المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي، ط/ المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.
- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور الجواليقي، تحقيق العلَّامة الشيخ/ أحمد محمد شاكر، ط/ دار الكتب المصرية بالقاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩٥م.
- المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق الأستاذ الدكتور/ محمد عبد الخالق عضيمة، ط/ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م.
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، تحقيق الدكتور/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين وآخرين، مطبوعات جامعة أم القرى، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»، لبدر الدين العيني (المتوفى ٨٥٥ هـ)، تحقيق الأستاذ الدكتور/ علي محمد فاخر وآخرين، ط/ دار السلام، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠م.
- مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق الأستاذ العلَّامة/ عبد السلام محمد هارون، ط/دار الفكر، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للإمام جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق الأستاذ الدكتور/ عبد الحميد هنداوي، ط/ المكتبة التوفيقية بالقاهرة، بدون تاريخ.